Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآخـرهم مـأمـون رفـه حـالتى ونوه باسـمى ثم رأس راسـيـا
ولم ينقـبض مـحـمـود عنى بنعـمـة فأغنى وأقنى مغضيا عن نكاسيا(١)
عـفى عن جـهـالاتى وأبدى تكرمـا وطرى بجـاهٍ رونقى ولبـاسـيـا
عـفـاءٌ على دنيـاى بعـد فـراقـهم وواحـزنى إن لم أزر قـبل آسـيـا(×)
ولمامـضـوا واعـتـضت منهم عـصـابة دعـوا بالتناسى فـاغـتنمت التناسـيـا
وخلفت فى غزنين لحـمـا كـمـضـغة على وضم للطيـر، للعلم ناسـيـا
فـأبدلت أقـوامـا وليـسـوا كـمـثلهم مـعـاذ إلهى أن يكونا سـواسـيـا
بجـهـد شـأوت الجـالبين أئمـة فـما اقتبسوا فى العلم مثل اقتباسيا
فـمـا بركـوا للبـحث عند مـعـالم ولااحتسبوا فى عقدة كاحتباسيا
فـسـائل بمقـدارى هنوداً بمشـرق وبالغرب من قد قاس مثل عماسيا(××)
فلم يثنهم عن شكر جـهـدى نفـاسة بل اعـتـفـروا طرا وعـافـوا انتكاسـيـا
أبو الفـتح فى دنيـاى مـالك ربقـتى فـهـات بذاكرة الحميدة كاسيا(٢)
فـلا زال للدنيـا وللدين عـامـراً ولازال فـيـهـا للغـواة(٣) مـواسـيـا

---

(١) انضم البيرونى إلى بلاط محمود العزنوى بعد استيلاء محمود على خوارزم وسافر معه إلى الهند عدة مرات، وكان مقره الدائم غزنة عاصمة الغزنويين، ولم يكن على وفاق جيد مع محمود بعكس صلته الطيبة بابنه مسعود الذى ألف بإسمه «القانون المسعودى» وكذلك صلته الجيدة مع حفيد محمود السلطان مودود بن مسعود.

(٢) أبو الفتوح البستى: هو نظام الدين أبو الفتح على بن محمد من شعراء وكتاب العصر الغزنوى وأواخر القرن الرابع الهجرى والمتوفى ما بين ٤٠١، ٤٠٣ هـ وقد عمل كاتبا وصاحب ديوان الرسائل لناصر الدين سبكتكين وكذلك لابنه محمود الغزنوى، ولكنه اختلف مع محمود وترك بلاطه، وله ديوانان من الشعر أحدهما فارسى والثانى عربى، وقد وردت بعض أشعاره فى لباب الألباب ومجمع الفصحاء ولعله كان بمثابة المرشد والمعلم للبيرونى فى بداية حياته عندما كان يقيم فى مدينته بست ويشتغل بالتعليم والتدريس فارتفع شأنه وتولى إمارة مدينته. وهناك اتصل به البيرونى قبل أن يلحق البستى بالغزنويين (زهراى خانلرى: فرهنك ادبيات فارسى).

(٣) هكذا جاءت بالنص

(×) آس: قبر

(××) عماسيا: الأمر الصعب والمشقة.